في العطف اولى من التخالف فلذالك رجح النصب قال الله تعا خلق
خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام خلقها اجمعوا
على نصب الانعام لانها مسبوقة بالجملة الفعلية وهي خلق الانسان ومنها
ان يتقدم على الاسم اداة الغالب عليها ان تدخل على الافعال كقولك
ازيدا ضربته وما زيدا رأيته قال الله تعا ابشرا منا واحدا نتبعه
واما وجوب النصب ففيما اذا تقدم على الاسم ادوات خاصة بالفعل
كادوات الشرط والتحضيض كقولك ان زيدا رأيته فاكرمه و
هلا زيدا اكرمته قال الشاعر لا تجزعي ان منفسا اهلكته
فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي واما وجوب الرفع ففيما
اذا تقدم على الاسم اداة خاصة بالدخول على الجمل الاسمية كاذا
الفجائية كقولك خرجت فاذا زيد يضربه عمرو فهذا لا يجوز فيه
النصب لانه يقتضي تقدير الفعل واذا الفجائية لا تدخل الا
على الجملة الاسمية واما الذي يستويان فيه فضابطه ان
يتقدم على الاسم عاطف مسبوق بجملة فعلية مخبر بها
عن اسم قبلها كقولك زيد قام ابوه وعمرا اكرمته وذلك
لان زيدا قام ابوه جملة كبرى ذات وجهين ومعنى قولي
كبرى انها جملة في ضمنها جملة ومعنى قولي ذات وجهين
انها اسمية الصدر فعلية العجز فان راعيت صدرها
رفعت عمرا وكنت قد عطفت جملة اسمية على جملة اسمية
وان راعيت عجزها نصبته وكنت قد عطفت جملة فعلية
على جملة فعلية فالمناسبة حاصلة على كلا التقديرين فاستوى

الوجهان واما الذي يترجح فيه الرفع فما عدا ذلك كقولك زيد ضربته قال
الله تعا جنات عدن يدخلونها اجمعت السبعة على رفعه وقرئ شاذا
بالنصب وانما يترجح الرفع في ذالك لانه الاصل ولا مرجح لغيره وليس منه
قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر لان تقدير تسليط الفعل على ما قبله انما يكون
على حسب المعنى المراد وليس المعنى هنا انهم فعلوا كل شيء في الزبر حتى يصح تسليطه
على ما قبله وانما المعنى وكل شيء مفعول لهم ثابت في الزبر وهو مخالف لذلك المعنى
فالرفع هنا واجب لا راجح والفعل المتاخر صفة للاسم فلا يصح ان يعمل فيه
التنازع يجوز في نحو ضربني وضربت زيدا اعمال الاول
واختاره الكوفيون فيضمر في الثاني كلما يحتاجه او الثاني واختاره البصريون
فيضمر في الاول مرفوعه فقط نحو جفوني ولم اجف الاخلاء وليس منه كفاني ولم
اطلب قليل من المال لفساد المعنى يسمى هذا الباب باب التنازع وباب
الاعمال ايضا وضابطه ان يتقدم عاملان او اكثر ويتاخر معمول فاكثر ويكون
كل من المتقدم طالبا لذالك المتاخر مثال تنازع العاملين معمولا واحدا نحو
قوله تعالى اتوني افرغ عليه قطرا وذالك لان اتوني فعل وفاعل ومفعول
اول يحتاج الى مفعول ثان وافرغ فعل وفاعل يحتاج الى مفعول وتاخر
عنهما قطرا وكل منهما طالب له ومثال تنازع العاملين اكثر من معمول ضرب
واكرم زيد عمرا ومثال تنازع اكثر من عاملين معمولا واحدا كما صليت
وباركت وترحمت على ابراهيم فعلى ابراهيم مطلوب لكل واحد من هذه العوامل
الثلاثة ومثال تنازع اكثر من عاملين اكثر من معمول قوله عليه السلام
تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلوة ثلثا وثلاثين فدبر منصوب
على الظرفية وثلاثا وثلاثين منصوب على انه رفع المطلق وقد تنازعها

Copyright © King Saud University